الآتية:

□ طمس المعالم العربية، بتغيير اسماء المدن، والقرى، والشوارع، باسماء عبرية، كتغيير اسم الضفة الغربية بيهودا والسامرة. هذا علاوة على زرع المستوطنات في كل مكان لتغيير معالم الطبيعة الجغرافية(٧١).

□ محاولات القضاء على التراث الاسلامي، والمقدسات الاسلامية، والمسيحية(٧٢)، وطمس التراث الثقافي والحضاري للشعب، وسرقته وانتحاله وتشويهه(٧٣).

□ اتخاذ تدابير زجريه ضد الشريحة المثقفة في الضفة والقطاع. وهناك عشرات القوائم باسماء الكتاب الذين يدخلون السجون دورياً. وفي هذا الجانب، تعتبر سياسة الابعاد رديفاً لسياسة الاعتقال، بل هي السياسة المفضلة حيثما امكن تطبيقها، لانها تكون جزءاً من تفريغ الارض العربية من السكان(٧٤).

□ محاربة وقمع اشكال النشاط الثقافي كافة، ابتداء من منع تداول بعض الكتب، ومروراً باعاقة صدور الصحف الوطنية («الفجر» و «الشعب»)، وانتهاء بمراقبة الندوات الفكرية والادبية واتخاذ اجراءات قمعية ضد الفرق المسرحية الوطنية(٧٥).

□ التضييق على عملية التربية والتعليم في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة(٧٦) وتقييد حرية العمل الاكاديمي في جامعات الضفة والقطاع(٧٧).

(ب) الحرب الايديولوجية: تعتبر الحرب الايديولوجية من اكثر ادوات التسميم السياسي خبثاً ودهاء، حيث ان مصدر عملية التسميم يشجع خصومه على طرح مفاهيمهم الايديولوجية، والقيام بنشاطهم الفكري، ولكن الى حد معين. والهدف من وراء ذلك هو خلق البلبة الفكرية، ولكن عندما تقترب العملية من ذلك الحد، تنقطع خيوط المساندة، ان لم تخرج عملية تشويه لاولئك الذين كانوا ادوات للغزو الفكري(٧٨).

وفي هذا المجال، شجعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ومن خلال سياستها «الليبرالية»، وعبر الاتصالات التي يقوم بها موظفو الحكم العسكري مع القيادات المحلية، هذه القيادات على طرح مفاهيمها بخصوص المستقبل السياسي للضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك حتى تقف على حقيقة اتجاهاتها ثم لا تلبث ان تتخلى عنها، ان لم تقم بطردها الى الخارج أو اعتقالها. ويتضح هذا في ضوء ما يلي:

□ تشجيع سلطات الاحتلال لاتجاه الكيان الفلسطيني المستقل (اتجاه الجعبري ـ شحادة ـ الفاروقي، واتجاه مجموعة أبو شلباية)، ثم التخلي عنه.

□ قيام السلطات الاسرائيلية بحملة طرد واعتقال اداري للقيادات الوطنية في الضفة الغربية، بعد أن عبرت عن اتجاهها المناوئ بالدعوة إلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة، بعد حرب تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٧٣.

□ تشجيع ظاهرة روابط القرى، ثم التخلي عنها.

□ اقالة معظم رؤساء البلديات في الضفة الغربية، منذ أواخر العام ١٩٨١، لرفضهم التعاون مع الادارة المدنية.

عملية زرع المفاهيم وتشويه الادراك

من خلال عملية الاتصال السابقة، حاولت سلطات الحكم الاسرائيلي العسكري ان تغرس مفاهيم وقيم معينة بين مواطني الضفة والقطاع لتشويه ادراكهم لحقيقة القضايا التي